المخاطب فهي حرف دال علي معنى ولا دلالة له علي الذات
البتة وكذلك ايضا اليا في اياي والكاف في اياك
والها في اياه ليست مضمرات وانما هي في الصحيح
حروف دالة علي مجرد التكلم والخطاب والغيبة
والدال علي المتكلم والمخاطب والغايب انما هو
ايا ولكنه لما وضع مشتركا بينها وارادوا بيان ماعنوا
به احتاجوا الي قرينة تفصل به بين المعني المراد
منه ثم اتبعت قولي غايب بان قلت معلوم
نحو انا انزلناه او مقدر مطلقا نحو والقمر قدرناه
او لفظا نحو واذا ابتلي ابراهيم ربه او رتبة نحو
فاوجس في نفسه خيفة موسي او مؤخر مطلقا
نحو قل هو الله احد وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا
ونعم رجلا زيد وربه رجلا وقاما وقعد اخواك
وضربته زيدا ونحو قوله جزى ربه عني
عدي بن حاتم والاصح ان هذا ضرورة واقول
لا بد للضمير من مفسر يبين ما يراد به فان كان
لمتكلم او مخاطب فمفسره حضور من هو له وان
كان لغايب فمفسره نوعان لفظ وغيره فالثاني
نحو انا انزلناه اي القران وفي ذلك شهادة
له

له بالنباهة وانه غني عن التفسير والاول
نوعان غالب وغيره فالغالب ان يكون مقدما
وتقدمه علي ثلاثة انواع تقدم في اللفظ والتقدير
والية المختارة نقولي مطلقا وذلك نحو والقمر
قدرناه منازل والمعنى قدرنا له منازل فحذف
الخافض او التقدير ذا منازل فحذف المضاف
وانتصاب ذا اما علي الحال او علي انه مفعول
ثان لتضمين قدرناه معني صيرناه وتقدم في
اللفظ دون التقدير نحو واذ ابتلى ابراهيم
ربه وتقدم في التقدير دون اللفظ نحو فاوجس
في نفسه خيفة موسى لان ابراهيم مفعول
فهو في نية التاخير وموسى فاعل فهو في نية
التقديم وقيل ان فاعل اوجس ضمير
مستتر وان موسى بدل منه فلا دليل في الاية
والنوع الثاني ان يكون موخرا في اللفظ
والرتبة وهو محصور في سبعة ابواب احدها
باب ضمير الشان نحو هو او هي زيد قايم اي
الشان اي الشان والحديث او القصة فانه مفسر
بالجملة بعده فانها نفس الحديث والقصة ومنه

ادارك

حصه ادارالكوز
محمود افندي دام
لقاه امين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)